United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيد كويشيرو ماتسورا
المدير العام لليونسكو
بمناسبة
يوم حقوق الإنسان

١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨

إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٤٨، هو أول صك عالمي يدعو إلى المساواة بين البشر كافة في الكرامة والحقوق. وهو يكرّس مجموعة من الحريات والحقوق الأساسية التي ينبغي أن يتمتع بها كل فرد في كل زمان ومكان.

ويشكل هذا الإعلان مصدر إلهام للنضال من أجل حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في شتى أنحاء العالم بالإضافة إلى أنه يعطي هذا النضال زخماً كبيراً. وفي كثير من الأحيان، أصبحت أحكام كل من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والصكوك التقنينية التي اعتُمِدَت لتعزيز هذه الحقوق، جزءاً لا يتجزأ من القوانين الوطنية. كما تم إنشاء العديد من الآليات الوطنية لمراقبة تنفيذ تلك الأحكام وتم إرساء نظم لحماية حقوق الإنسان على الصعيدين العالمي والإقليمي.

وبوسعنا أن نفخر بالإنجازات التي تم تحقيقها على مدى السنوات الستين الماضية. بيد أنه يتحتم علينا أن ندرك أنه لا يزال أمامنا شوطاً كبيراً يجب أن نقطعه حتى نجعل التطلعات المعرب عنها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨ واقعاً تعيشه شعوب الأمم كافة. هذا وتشكل النزاعات المُسَلحة والإرهاب والجريمة المُنَظمة والاتجار بالمخدرات وتدهور البيئة وتغير المناخ أخطاراً متزايدة تهدد حقوق الإنسان. ويظل الفقر الذي تعاني منه نسبة كبيرة من شعوب العالم عائقاً هاماً يحول دون تمتُّع مئات الملايين من الأطفال والنساء والرجال بحقوق الإنسان.

وكانت الأنشطة التي أقيمت بمناسبة هذه الذكرى طيلة هذه السنة ترمي إلى تعزيز جهود المجتمع الدولي والمجتمع المدني العالمي في التصدي لهذه المشاكل. ولما كانت اليونسكو تسهم في الجهود المبذولة على نطاق منظومة الأمم المتحدة ككل، فقد أولت اهتماماً خاصاً للحق في التعليم، وتعليم حقوق الإنسان والتوعية بها، وتعزيز حرية الرأي والتعبير وصونها، والمشاركة في الحياة الثقافية وحماية التنوع الثقافي، والحق في

التمتع بثمار التقدم العلمي وتطبيقاته. وفي هذا السياق، فإننا نعرب عن امتناننا للدول الأعضاء ولجان اليونسكو الوطنية، وكراسي اليونسكو الجامعية، وللعديد من الشركاء الآخرين على مساهمتهم في هذا الاحتفال الجماعي بالذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وعلينا أن نحافظ معاً على الزخم الذي تمخضت عنه هذه السنة من الاحتفالات وأن نستفيد منه مستقبلا. كما علينا أن نواصل العمل ونكثف جهودنا المشتركة من أجل إقامة عالم تصبح فيه كرامة البشر وحقوق الإنسان والعدالة مبادئ راسخة على المستوى العالمي. وستقوم اليونسكو، حرصاً منها على أداء المهام المفوضة إليها، بمواصلة أنشطتها الرامية إلى تعزيز مراعاة مبادئ العدالة، وسيادة القانون، وحقوق الإنسان والحريات الأساسية بغية جعل الإعلان العالمي واقعاً يومياً في حياة البشر كافة.

كويشيرو ماتسورا